

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

الناس فقال : إن الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْمٍ وولَّتْ حَذًّا فلم يبق منها إلا صُبابَة كصبا بة الإناء . قال أبو عمرو وغيره : قوله : الحذاء : السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة : حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ; [قال النابغة الذبياني يصفها : (البسيط) ... حَذَّاءٌ مُدْوَ بِرَّةٌ سَكَّاءٌ مُقْبِلَةٌ ... للماء في الذَّحْرِ منها زَوْطَةٌ عَجَبٌ ...]

ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحمٌ . وقوله : [صبا بة] فالصبا بة : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب فإذا شربها الرجل قال : قد تَصَابَيْتُهَا ; [وقال الشمّاخ : (الطويل) ... لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ المَعِيشَةَ بعدهم ... أشدّ عليّ من عَفَاءٍ تَغِيْرًا